فـاروق القـدومي

السـياسـة الأميركيّـة والشـرق الأوسـط

أيتها الاخوات والاخوة :

يسعدني ان أتحدث اليكم في هذا الملتقى الفكري والسياسي ، ويطيب لي ان اشكر للاخوة في مركز الابحاث الفلسطيني ، وفي جمعية الخريجين العرب في الولايات المتحدة الاميركية ، مبادرتهم الهادفة لاقامة هذه الندوة ، بالتعاون مع الاخوة في الاعلام الموحد والدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويسرني ، في الوقت نفسه ، ان ارحب بالاخوة اعضاء جمعية الخريجين العرب ، القادمين من الولايات المتحدة الاميركية ، والذين يسهمون بطاقاتهم الفكرية والسياسية البناءة والموضوعية، في هذه الندوة الجادة حول « السياسة الاميركية والشرق الاوسط » .

ولعله غني عن البيان ان اشير الى اهمية المرحلة التي تنعقد فيها ندوتنا هذه ، مما يجعلها تكتسي صفة مميزة ، خاصة وان الدور الذي تلعبه السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ، هو من ابرز سمات هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة في آن معا ، عقب ما آلت اليه من نتائج ، وافرزته من تطورات ، تجسدت في اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية ، المعقودة تحت المظلة الاميركية .

لقد كانت خيوط السياسة الاميركية واضحة المعالم في مساندة الكيان الصهيوني منذ نشأته ، وامتدت انسجة هذه الخيوط منذ عهد الرئيس الاميركي ترومان ، متخذة نفس الابعاد والمعالم عبر مختلف الرئاسات الاميركية التي تتالت حتى يومنا هذا ، وان كانت تكتسي في بعض العهود الوانا اكثر وضوحا ، وفي بعضها الآخر الوانا رمادية . ولعل اكثر هذه الالوان وضوحا في خيوط السياسة الاميركية كان في عهد الرئيس الاميركي نيكسون ، حين بدأ وزير خارجيته هنري كيسنجر يرسي دعائم سياسة « الخطوة خطوة » في وضع حلول اميركية لأزمة الشرق الاوسط ، تضمن ، في نهاية الامر ، التوصل الى سلام اميركي ، يكفل للكيان الصهيوني الديمومة والبقاء ، والسيطرة المطلقة على مجمل القوى المحيطة بها . وقد بدا واضحا ان هنري